المكتبة ... قسم المخطوطات

وتوامنا الا ... لما الفاسد المبطل المجار العزيزي المفضي الى الهلاك عن قرب وبين سقا واستسقا جناس الاشتقاق وتشبيه الردى بالمشروب حتى اثبت له ما هو من لوازم المشبه به من الكاس والسقي استعارة بالكناية تتبعها الاستعارة التخييلية **واصاب الوليد** بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم فهو مخزومي **خدشة سهم** اي اثر جرحه باسفل رجله من شخص في يده نبل وقيل اصابت ذيله شوكة فمنعه الكبر من ان يهوى لقلعها فضربها بالسوط فاصاب رجله فتاكلت ومات منها قبل وقعة بدر فكان سم ذلك الجرح اسرع الى هلاكه واشنع من سم الافاعي فلذلك **قصرت عنها** اي عن تلك الخدشة **الحية الرقطاء** اي التي يخالط سوادها نقط بيض وهي اعظم الحيات اذا وجد فقصورها عنها في الافضا الى القتل ان الحية قد يفتح البرء من لسعتها بخلاف تلك الخدشة فانها كانت قاتلة له حتما لانها اثر تلك الدعوة عليه المقبولة ثم رايت ان بعضهم قالوا انما كان ما اصاب الوليد اعظم لان الحية انما تهلك بواسطة السم وهذا بلا واسطة انتهى وما ذكرناه اوضح واحسن كما لا يخفى **وقضت شوكة** دخلت في اخمص رجل العاص **على مهجة العاص** بن وايل بن هشام بن سعد بن سهم فهو سهمي اي قتلته قتلا عجيبا ومن ثم عقبه بما يفيد التعجب فقال **فلله** هذه **النقعة** من قولهم الناس نقايع الموت اي انه يجزرهم كما يجزر الجزار النقيعة **الشوكا** من قولهم بردة شوكا اي خشنة الملمس اي ما اعجب هذه القتلة الشديدة التي حصلت له من تلك الشوكة القليلة التاثير عادة فلله درها من شوكة نحرته في اسرع وقت

واصاب الوليد خدشة سهم قصرت عنها الحية الرقطاء
وقضت شوكة على مهجة العاص فلله النقعة الشوكاء

اهلكهم الله به فقال **فهي** من الداهية وهي الامر العظيم المهلك **الاسود بن مطلب** بن اسد بن عبد العزى فهو اسدي **اي عمى** اي عمى عظيم لانه كما طمس بصره طمس بصيرته حتى لم يبق تمييز بين الحسن والقبيح وليس العمى الا عمى البصيرة **ميت به** اي بسبب ذلك العمى **الاحياء** في حكم الاموات الذين لا ينظر اليهم ولا يعول عليهم ويحتمل ان المراد ان عماه كان سببا لموته على خلاف العادة مبالغة في هلاك ذلك اللعين وانه قتل بما لا يقتل عادة لانه حقت عليه الكلمة فمات فورا من غير سبب ظاهر لك وبما تقرر علم ان ميت مبتدا وما بعده سد مسد الخبر اي ان من شان هذا العمى انه لو وقع للاحيا صاروا به في حكم الموتى لا بصر لهم ولا بصيرة فالجملة موكدة لما افاده تنوين عمى بصر وبصيرة ولم ينظر الناظم الى عدم اعتماد هذا المبتدا جريا على مذهب الكوفيين فانه قوي ومن ثم تبعهم الاخفش مع تقدمه وتحقيقه وقال ابن مالك الاعتماد حسن لا واجب وكانه يريد ان يجمع به بين راي البصريين والكوفيين لكنه خلاف ما صرحوا به فيكون رايا ثالثا لا يقال ميت خبر مقدم لانا نقول لو كان خبرا لقال ميتون لوجوب المطابقة ولا حجة في قولهم خبير بنو لهب لان خبير خبر مقدم لان فعيل لا تلزم فيه المطابقة وبين ميت والاحيا الطباق **ودهى** ايضا **الاسود بن عبد يغوث** بن وهب بن مناف بن زهرة فهو زهري ويغوث في الاصل اسم صنم **ان سقاه كاس الردى** اي الموت **استسقاء** حصل له في جوفه واستمر به حتى اهلكه وهو داء خبيث على انواع المراد منها هنا الرقي

ومن

وعليه العمى الاسود بن مطلب اي عمى ميت به الاحياء
ودهى الاسود بن عبد يغوث ان سقاه كاس الردى استسقاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)